

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

طرفي النهار بالغدو والآصال .

وقد يدخل في ذلك أيضا ذكر القلب بالقلب فقط لكن يكون الذكر في النفس كاملا وغير كامل فالكامل باللسان مع القلب وغير الكامل بالقلب فقط ويشبه ذلك قوله تعالى ^ ويقولون في أنفسهم لو لولا يعذبنا الله بما نقول ^ فإن القائلين بأن الكلام المطلق كلام النفس استدلوا بهذه الآية وأجاب عنها أصحابنا وغيرهم بجوابين .

(أحدهما) أنهم قالوا بألسنتهم قولا خفيا .

(والثاني) أنه قيده بالنفس وإذا قيد القول بالنفس فإن دلالة المقيد خلاف دلالة المطلق وهذا كقوله (إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم به أو تعمل به) فقوله حدثت به أنفسها ما لم تتكلم به دليل على أن حديث النفس ليس هو الكلام المطلق وأنه ليس باللسان .

وقد إحتج بعض هؤلاء بقوله ! 2 2 ! وجعلوا القول المسر في القلب دون اللسان لقوله ! 2

! وهذه حجة ضعيفة جدا لأن